

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 864

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة الاحباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بحضراتكم الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ محمد بن صالح ابن عثیمین - 00:00:00

الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم واهلا على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمع - 00:00:20

عبدالنور اسماعيل مصرى يقول بأنه رجل متدين ويحافظ على الصلاة ويصلى مع الجماعة ويقول بأنه يصلى في الليل مئة ركعة. واصلى صلاة الوتر والشفع والتوافل. وادعو لوالدي واقرأ بعد كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:38

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واصلى صلاة الضحى ثمان ركعات ويقول اه باني اعمى لا ابصر واصلى جالسا لأنني لا استطيع الحركة افیدونا افادكم الله عن هذا العمل هل هو خير؟ جزيتكم خيرا وبارك الله فيكم - 00:01:02

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاني اجيب على سؤال هذا الرجل الذي يقول انه محافظ على الصلاة - 00:01:22

وعلى صلاة الليل وعلى الشفع والوتر وعلى صلاة الضحى وعلى اذكار ذكرها في سؤاله اجيب على هذا السؤال بان ما فعله فلا شك انه قد صد به الخير والتقرب الى الله عز وجل - 00:01:44

ولكن الذي انصح هذا السائل ان يحرص على ان يكون عمله موافقا لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فانه خير وافضل وقد سئلت عائشة رضي الله عنها عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان - 00:02:07

فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة وذكرت ذلك مفصلا وربما كان يصلى صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة وهذا العدد الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:34

تقوم به الليل افضل من مئة ركعة ذكرها السائل في سؤاله اذا كان فعل هذه الركعات احدى عشرة او الثلاث عشرة على وجه التأني والطمأنينة وترتيل القرآن وتدبره - 00:02:55

كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقوم به اما مئة ركعة فان الانسان يأتي بها في الغالب الا على وجه السرعة وعدم التدبر لكتاب الله وعدم التدبر لما ي قوله من تسبيح - 00:03:21

وتکبير ودعاء واما ذكر الله عز وجل فلا شك انه كلما ادام الانسان ذكر الله فهو على خير وليس له عدد محصور يقتصر عليه بل قد مدح الله عز وجل الذين يكونون الله قياما وقعودا - 00:03:40

وعلى جنوبهم يعني يذكرون الله تعالى في كل حال وعلى كل حال واما سؤاله عن كونه يصلى قاعدا فاننا نقول له اما صلاة الفريضة فلا يحل له ان يصلى قاعدا - 00:04:06

مع قدرته على القيام لقول الله تعالى وقوموا لله قانتين ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - 00:04:29

اما صلاة النافلة فلا حرج عليه ان يصلى قاعدا مع قدرته على القيام ولكن اذا فعل ذلك لغير عذر لم يكتب له الا نصف اجر صلاة القائم كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:45

نسأل الله ان يزيدنا واخانا من فضله والتقرب اليه وعبادته على بصيرة بارك الله فيكم يا فضيلة الشيخ يقول في سؤاله الثاني عندي اخ غني لديه اموال كثيرة وهو فقير وعاطل عن العمل ولا عندي امور اصرف عليها على اسرتي الا من - 00:05:04
من اصحاب الخير حتى عندما توفيت والدتي اخذ كل الارث ولم يعطينا شيء من هذا الارث. انا واخي واختي حتى الزيارة لا يقوم بزيارتنا ما رأي الشرع في نظركم في ذلك فضيلة الشيخ - 00:05:24

نعم اه اذا كان الامر كما ذكرت عن اخيك انه غني وانه اخذ ميراث والدكم ولم يعطكم منه شيئا فاني اقول لهذا الرجل اتق الله في نفسك وادي ما اوجب الله عليك - 00:05:40

من صلة ارحامك ولا سيما اخوانك المعاوزون ورد عليهم ما اخذت من حقوقهم من ميراث والدك حتى تسلم من ذلك في دنياك قبل ان يؤخذ قبل ان يؤخذ من اعمالك الصالحة - 00:06:07

يوم القيمة اما بالنسبة لكم فانتم اصبروا واحتسبوا واطالبوا احراكم بما يجب لكم بالتي هي احسن وعلى وجه الله تشمتون به اعدائهم نعم بارك الله فيكم المستمع عبد الرحمن بن صالح الشاعر من القصيم له مجموعة من الاسئلة يقول في السؤال الاول فضيلة الشيخ ما حكم - 00:06:32

ما يفعله البعض من الناس اذا كبر لصلة الفريضة ثم حدث له امر كسيانه لشيء او ما شابه ذلك جعل هذه فريضة نافلة افتونا ماجورين اذا دخل الانسان في فريضة - 00:07:00

فانه لا يحل له ان يقطعها لان القاعدة الشرعية عند اهل العلم ان من شرع في فرض وجب عليه اتمامه الا من عذر واما تحويل الفريضة الى نافلة فان اقل احواله ان يكون مكروها - 00:07:17

الا لغرض صحيح وقد يكون محظيا اذا كان يقصد به التوصل الى قطع هذه الفريضة فمثال ما فيه غرض صحيح ان يشرع الانسان في الصلاة المفروضة وحده ثم تحضر جماعة - 00:07:38

فيقطع فيقطعها او يحولها الى نافلة ليتمها سريعة ثم يدخل مع هؤلاء الجماعة فان هذا غرض صحيح وانتقاله من الفريضة الى النافلة انما هو لمصلحة تعود الى هذه الفريضة - 00:08:01

وهي صلاتها جماعة ومثال ما كان حيلة على قطع الفريضة ان يشرع في الفريضة ثم يبدو له شغل ويعلم ان قطع الفريضة حرام فيحولها فيحولها الى نافلة ليقطعها لان قطع النافلة ليس بحرام - 00:08:21

فنقول له ان هذا حرام عليه لانه حيلة على محرم والجبل على المحرمات لا تقلبها الى حلال بل لا تزيد تحريمها الا شدة ومثال ما ليس فيه غلط صحيح ولا حيلة على قطع الفريضة - 00:08:45

ان يتحول من الفريضة الى النافلة زيادة التوافل التي يتقرب بها الى الله فان هذا الغرض لا يعود الى مصلحة الصلاة المفروضة فنقول له لا تفعل استمر في فريضتك واذا سلمت منها واردت زيادة النافلة - 00:09:06

وكان الوقت ليس وقت نهي فلا حرج عليك ان تزيد من التوافل بارك الله فيكم ما رأيكم في الكم القصير بالنسبة للمرأة اذا كانت عند والدها واحيتها الذي ارى ان - 00:09:27

ان النساء اعتدننا على اللباس الساتر من الكعب الى الكف وذلك لان المقام مقام عظيم والخطر خطر جسيم واذا فتح للمرأة ان تقصر من اكمامها او من ثيابها فانها تتدرج من هذا - 00:09:44

مرخص فيه الى امر لا رخصة فيه كما رأينا ذلك في مسائل كثيرة حيث يفتح للناس الباب في امر يهودون فيه التوسيع ثم لا تثبت الا يسيرا حتى ترى امورا من كرة - 00:10:11

مبينة على هذه الرخصة لكن اذا كانت المرأة في بيتها في شغل وقد فسرت عن اكمامها حتى بدت ذراعها وليس حولها الا محارمها فان هذا لا يأس به لان الذراع بالنسبة - 00:10:34

الى المحارم ليس بعورة نعم بارك الله فيكم حكم صبغ الشعر بالنسبة للمرأة حكم صبغ الشعر الاسود بصبغة حمراء وهذه الصبغة ليست حناء الاصل بالاشيء غير العبادات الحل حتى يقوم دليل على التحريم - 00:10:55

لان ما سكت الله عنه فهو عفو وبناء على هذه القاعدة العظيمة يتبعن جواب السؤال وانه لا حرج على المرأة ان تصبح رأسها بالاحمر او بالاسفر او بالاخضر اذا كان اذا لم يكن في ذلك تشبه - [00:11:21](#)

بالنساء الكافرات واما العبادات فالاصل فيها المنع والحظر حتى يقوم دليل على مشروعيتها كقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد نعم هذه المستمعة لام عين الف الحدود الشمالية تقول بانها امرأة متزوجة تسكن في بيت اهل زوجها وفي البيت - [00:11:48](#)

اخوان زوجي تقول وعندما اكون اعمل في داخل المطبخ مثلا يأتي آآ الاخوة اخوان زوجي ويدخلون في المطبخ يأخذون ما يريدون ثم يخرجون واكون متحجبة الحجاب الشرعي الا اليدين تخرجهما لكي استر لكي استطيع العمل فهل علي اثم في ذلك؟ اه ليس عليك اثم - [00:12:18](#)

باخرج الکفين للعمل بحضور اخوانی زوجك لأن هذا مما تدعوا الحاجة اليه واشق التحرز منه وقد قال الله سبحانه وتعالى وما جعل عليکم في الدين من حرج اللهم الا ان يصحب ذلك - [00:12:42](#)

خوف من الفتنة مثل ان يكون اخوان الزوج ينظرون الى كفيها نظرة مقصودة يخشى ان يكون فيها محظوظ في هذه الحال لا يجوز لها ان تكشف كفيها عند اخوان زوجها - [00:13:08](#)

واما دخول احدهم عليها وهي في المطبخ فان كان المطبخ شارعا بمعنى انه مفتوح وفي وسط الحاضرين الجالسين فان هذا لا يأس به اما اذا كان المطبخ في ناحية من البيت - [00:13:30](#)

وكان عليه باب فانه لا يحل له ان يخلو بها لقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله ارأيت الحمو قال الحمو الموت - [00:13:49](#)

يعني انه هو البلاء الذي يجب الفرار منه كما يجب كما يجب المرء الفرار من الموت نعم بارك الله فيكم. تقول بانها لها ابنة متزوجة. وهذه الابنة تكره زوجها. وزوجها يحبها. وهي الان حامل - [00:14:08](#)

عند اهلها وهي تكره ان ترى هذا الزوج ويقال بان هناك كاتب يكتب كتاب يسمى بالعطف ان يجعل الزوجة تحب زوجها فهل هذا العمل جائز ام لا لا يجوز للمرأة - [00:14:28](#)

ان تعمل عملا يكون به عطف الزوج عليها ولا ان تعمل عملا ولا يجوز للزوج ان يعمل عملا يكون به عطف الزوجة عليه لأن هذا نوع من السحر ولكن الطريق الى ذلك - [00:14:47](#)

ان تسأل الله عز وجل دائمًا ان يحبب زوجها اليها وان يؤلف بينهما وتقرأ من القرآن ما يعينها على تحول من الكراهة الى المحبة وتسعين باهل الخير والصلاح ان يقرأوا عليها - [00:15:08](#)

لتحويل الى محبة هذا ما اراد واجبا عليها ونسأل الله ان يؤلف بينها وبين زوجها. اللهم امين. وان يبارك لهما وعليهما. امين. وان يجمع بينهما في خير اللهم امين. بارك الله فيكم - [00:15:37](#)

في سؤال اخير لها يا فضيلة الشيخ تقول عندما تكون في مجلس وتدخل علينا امرأة نقف ونسسلم عليها وذلك ليس تعظيمها لها ولكن احتراما لها هل وهذه عادة منتشرة بين الناس؟ فهل يجوز هذا العمل - [00:15:55](#)

نعم لا حرج للانسان ان يقوم للداخل اذا كان الداخل اهلا للاكرام والاحترام وقد جرت عادة الناس بذلك وترك القيام في هذه الحال قد يؤدي الى تهمة الجالس بان بانه مستكير - [00:16:12](#)

وقد يجعل في قلبي القادر شيئا من الضغينة حيث يعتقد كثير من الناس انه اذا لم يقم له صاحب البيت فان هذا اشارة الى كراهته لقدومه وعلى كل حال ما تعتاد الناس ان يقوموا بعضهم البعض - [00:16:37](#)

وعدوا ترك القيام من الاهانة فانه لا حرج في هذا الحال ان يقوم الانسان للداخل وقد فصل بعض اهل العلم هذه المسألة الى ثلاثة اقسام القسم الاول القيام الى الرجل - [00:17:02](#)

لتلقيه والاحتفاء به والثاني القيام للرجل احتراما له وتعظيمها والثالث القيام على الرجل فاما الاول وهو القيام الى الرجل لتلقيه

وبذل التحية له فان ذلك لا يأس به وربما يستدل به وربما يستدل عليه - 00:17:28
لقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم يعني سعد ابن معاذ حينما اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم
راكبا على حمار وكذلك في قصة - 00:17:56

ابي طلحة حينما قام ليتلقي كعب بن مالك رضي الله عنه عند دخوله الى المسجد بعد توبة الله عليه وكان ذلك بحضور النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكره عليه - 00:18:12

واما القيام للرجل اذا دخل احتراما وتعظيمها له فانه لا شك ان الاولى ان لا يعتاد الناس هذا الامر وان يكونوا كما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم لا يقومون للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:30

مع انه حق الناس بالاكرام لكنه صلى الله عليه وسلم يكره ان يقوم الناس له فلو ترك الناس هذه العادة اعني عادة القيام للداخل لكان خيرا واحسن واقرب الى عمل الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح - 00:18:49

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المجلس لا يقومون له ولكن ينتهي حيث ولكنه يجلس حيث ينتهي به المجلس ويكون مكان جلوسه ويكون مكان جلوسه هو صدر المجلس - 00:19:11

وان كان في اخر المجلس والعبارة بالداخل لا بمكان الداخل فان الرجل الذي له احترام وتعظيم اذا جلس في اي مكان من المجلس في اسفله او في اعلاه او في جوانبه سوف يكون - 00:19:26

محل الصدارة للجالسين اما القيام على الرجل فانه منهي عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عن ذلك وقال لا تقوموا كما تقوموا
الاعاجم على ملوكها حتى انه صلى الله عليه وسلم - 00:19:45

لما صار لما صلى قاعدا وقام الصحابة خلفه اشار اليهم ان يجلسوا فجلسوا وقال لهم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا
كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا - 00:20:10

واذا صلى قائما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا الا ان يكون في القيام على الرجل مصلحة دينية فانه لا حرج فيه بل هو
مطلوب لتحقيق هذه المصلحة ودليل ذلك - 00:20:31

ما فعله الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حين كانت المراسلة بينه وبين قريش لصلح الحديبية فان المغيرة في
شعبة رضي الله عنه كان قائما على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف - 00:20:52

ليري رسول المشركين عزة المسلمين وتعظيمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا خير ومطلوب والحق بذلك بعض اهل العلم ما
اذا كان الرجل يخاف عليه فقام احد على رأسه - 00:21:12

حماية له من الاعتداء عليه نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ نختم آآ هذا اللقاء الطيب المبارك بسؤال فضيلة الشيخ من المستمع الذي
رمز لاسميه بخاء حاء الباحة يقول ما معنى حديث آآ الرسول صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر -
00:21:33

معناه ان الانسان اذا سمع النداء يعني الاذان وجب عليه حضور الحضور الى المسجد ولا يحل له التخلف عنه الا لعذر فان تخلف عن
المسجد بغير عذر وصلى وحده في بيته - 00:21:58

فانه لا صلاة له الا ان يكون معذورا وذلك لانه ترك الجماعة وهي واجبة في الصلاة والقاعدة ان من ترك واجبا في العبادة بغير عذر
فانه فان عبادته لا تصح - 00:22:15

لتركه ما يجب فيها وقد اختلف العلماء رحمهم الله فيما لو اقام الجماعة بمكان غير المسجد مع سماعيه النداء واقامة المسجد في
واقامة الجماعة في المسجد يعني لو ان جماعة صلوا - 00:22:40

في غير المسجد فيه من يصلی فقد اختلف العلماء رحمهم الله هل يجوز لهم ذلك او لا يجوز فمنهم من قال انه جائز لان
المقصود تحصيل الجماعة في اي مكان - 00:23:07

ومنه من قال انه لا يجوز بل يجب ان تصلى الجماعة في المساجد الا من عذر وهذا القول اقرب الى الصواب من القول الاول وعلى

هذا فيجب على من سمع النداء - 00:23:24

ان يجib وان يصلi في المسجد ولا يحل له ان يتخلf عن عن الحضور ولو كان يصلi جماعة مع اصحابه وزملائه اه نعم لو كان في حضور المسجد مفسدة كما لو كانت لو كان هناك دائرة - 00:23:38

لو خرج الناس من مكاسبهم الى المسجد يتتعطل العمل وحصلت الفوضى وربما يتخلf من خرج عن عن عمله اي ربما يخرج الى الصلاة ولا يرجع او يرجع متآخرا وربما يخرج بعض الناس - 00:24:02

بقصد انه يصلi حسب ما يظهر للناس ولكنه يذهب الى بيته فاذا ظن ان الناس قد خرجوa من ما قد انتهوا من الصلاة جاء الى المكتب فهنا قد يكون لهم رخصة - 00:24:28

في ان يصلوا في نفس المكان الذي يعملون فيه لما يترتب من من الاشياء المخلة بالعمل اذا خرجوa من مكان العمل نعم شكرنا لكم يا فضيلة الشيخ على تفضلكم باحابة السادة المستمعين - 00:24:46

وشكرنا لكم انتم اخوتنا الاكارم والى الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:07